

عنوان التقرير

اثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية في مدينة الظهران

إعداد الطالب/

عبدالعزیز سمیر حبیشی

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

تقرير أخلاقيات البحث العلمي في دراسة اثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية في مدينة الظهران

1-المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن سلامة العملية البحثية ومصداقية نتائجها، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه سلوك الباحث أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج. (Resnik, 2020) ويسهم الالتزام بأخلاقيات البحثية في تعزيز الثقة بالنتائج العلمية وضمان احترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات الإدارية التي تتناول بيانات العمل والمؤسسات الكبرى، ومنها دراسة "اثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران". وتعتمد هذه الدراسة على جمع وتحليل بيانات تتعلق بممارسات إدارة المشاريع ومستويات النضج التنظيمي وعوامل نجاح المشاريع، الأمر الذي يتطلب الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية عند التعامل مع البيانات والمعلومات المستمدة من العاملين أو الوثائق التنظيمية.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير والقواعد التي تنظم سلوك الباحث وتوجهه نحو تنفيذ البحث بطريقة مسؤولة تحافظ على حقوق الأفراد والمؤسسات وتضمن دقة النتائج وموثوقيتها (عبيدات، عبد الحق، وعدس، 2022). ويُعد الالتزام بهذه المعايير ضرورة أساسية في جميع التخصصات العلمية، حيث يسهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز في تفسير النتائج.

ومع التطور المتسارع في مجالات الإدارة وإدارة المشاريع، ازدادت الحاجة إلى الدراسات العلمية التي تعتمد على بيانات دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم القرارات التنظيمية وتحسين الأداء المؤسسي. ومن ثم فإن نجاح أي دراسة علمية لا يعتمد فقط على قوة منهجيتها، وإنما يعتمد أيضًا على مدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية التي تحكم مختلف مراحل البحث العلمي (العساف، 2021).

كما أن الدراسات التي تُجرى داخل المؤسسات الكبرى تتطلب درجة عالية من المسؤولية الأخلاقية نظرًا لحساسية البيانات والمعلومات المرتبطة بالموظفين والمشاريع والعمليات التنظيمية. لذلك فإن الباحث في الدراسة الحالية مطالب بالموازنة بين تحقيق أهداف البحث العلمي والمحافظة على خصوصية المشاركين وسرية المعلومات التي يتم الحصول عليها أثناء تنفيذ الدراسة (أبو علام، 2021).

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي كذلك في تعزيز جودة المعرفة العلمية من خلال ضمان أن تكون النتائج المستخلصة مبنية على بيانات حقيقية وتحليلات موضوعية بعيدة عن المصالح الشخصية أو التحيزات الفردية. كما تساعد على بناء الثقة بين الباحث والمؤسسة والمشاركين، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة البيانات التي يتم جمعها ودقة النتائج التي يتم التوصل إليها. (National Academy of Sciences et al., 2009)

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يجب الالتزام بها عند تنفيذ الدراسة الحالية، بالإضافة إلى مناقشة القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي والقواعد

المنظمة لها، مع تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران. ويأتي ذلك بهدف تعزيز الوعي بأهمية الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي وضمان إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتحقيق نجاح المشاريع داخل المؤسسات.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسة الحالية؛ إذ تسهم في ضمان جمع البيانات المتعلقة بنضج إدارة المشاريع ونجاح المشاريع بطريقة سليمة وعادلة. كما تساعد على تعزيز ثقة المشاركين في الدراسة من خلال التأكيد على أن المعلومات التي يقدمونها ستستخدم للأغراض العلمية فقط وستبقى سرية.

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بموثوقية النتائج، حيث إن التزام الباحث بالموضوعية والدقة عند تحليل آراء العاملين ومديري المشاريع في شركة أرامكو السعودية يسهم في الوصول إلى نتائج تعكس الواقع الفعلي للعلاقة بين نضج إدارة المشاريع ونجاح المشاريع. وفي المقابل، فإن أي تحيز أو تلاعب بالبيانات قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة تؤثر في جودة البحث وقيمه العلمية. (National Academy of Sciences et al., 2009)

كما تسهم الأخلاقيات البحثية في حماية المجتمع والمؤسسات من القرارات المبنية على معلومات غير صحيحة، مما يدعم تطوير الممارسات الإدارية وتحسين أداء المشاريع وتحقيق الاستفادة من نتائج البحث في المستقبل.

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بعرض البيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة. (Resnik, 2020)

مثال تطبيقي على الدراسة:

قيام الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة المتعلقة بنضج إدارة المشاريع ونجاح المشاريع في قائمة المراجع وعدم نسبتها إلى نفسه، بالإضافة إلى عرض نتائج الاستبيانات كما تم الحصول عليها دون تعديل.

3.2 النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم إخفاء أو تغيير النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو للوصول إلى نتائج متوقعة مسبقًا.

مثال تطبيقي على الدراسة:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى نضج إدارة المشاريع لا يؤثر بدرجة كبيرة على بعض مؤشرات نجاح المشاريع، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي دون استبعادها أو تعديلها.

3.3 الموضوعية

تعني الموضوعية الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، والاعتماد على الأدلة والحقائق العلمية فقط. (Creswell & Creswell, 2018)

مثال تطبيقي على الدراسة:

تحليل إجابات المشاركين في شركة أرامكو السعودية وفق الأساليب الإحصائية المعتمدة دون التأثير بآراء الباحث الشخصية حول فعالية إدارة المشاريع.

3.4 السرية

يقصد بالسرية حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية أو الوظيفية لأي جهة غير مخولة. (Creswell & Creswell, 2018)

مثال تطبيقي على الدراسة:

عدم ذكر أسماء الموظفين أو الإدارات المشاركة في الاستبيان، والاكتفاء باستخدام أرقام أو رموز عند تحليل البيانات وعرض النتائج.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعرف الموافقة المستنيرة بأنها الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وحقوقهم بشكل كامل قبل جمع البيانات منهم. (Israel & Hay, 2006)

مثال تطبيقي على الدراسة:

تزويد المشاركين في الاستبيان بنبذة توضح أن الدراسة تهدف إلى قياس أثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تُعد القضايا الأخلاقية من الموضوعات الأساسية التي يجب مراعاتها عند إجراء البحوث العلمية، لما لها من تأثير مباشر على جودة البحث ومصداقية نتائجه. ومن أبرز هذه القضايا الانتحال العلمي، وتزوير البيانات أو تحريفها،

وانتهاك خصوصية المشاركين، وعدم الحصول على الموافقة المستنيرة، إضافة إلى تضارب المصالح الذي قد يؤثر في حيادية الباحث وموضوعيته (عبيدات، عبد الحق، وعدس، 2022؛ Resnik, 2020).

وفي الدراسة الحالية التي تتناول أثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، تبرز أهمية التعامل الأخلاقي مع البيانات التي يتم جمعها من العاملين أو مديري المشاريع، حيث يجب المحافظة على سرية المعلومات وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة. كما ينبغي عدم استخدام البيانات إلا للأغراض العلمية المرتبطة بالدراسة، مع الالتزام بعرض النتائج كما هي دون تحريف أو تعديل بما يخدم توجهات أو توقعات الباحث (العساف، 2021).

ومن القضايا الأخلاقية المهمة أيضًا احترام حقوق الملكية الفكرية من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة وعدم نسب أفكار أو نتائج الباحثين الآخرين إلى الباحث نفسه. ويسهم الالتزام بهذه الممارسات في تعزيز الثقة بنتائج الدراسة ورفع مستوى موثوقيتها العلمية (أبو علام، 2021).

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان نزاهة العملية البحثية وحماية المشاركين فيها. ومن أهم هذه القواعد الالتزام بالأمانة العلمية، والحفاظ على سرية البيانات، واحترام حقوق الملكية الفكرية، والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين قبل جمع البيانات، والالتزام بالموضوعية والشفافية في عرض النتائج وتفسيرها (الطعاني، 2020؛ National Academy of Sciences et al., 2009).

كما تلتزم الجامعات والمؤسسات البحثية بتطبيق اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من خلال لجان أخلاقيات البحث التي تتولى مراجعة الدراسات والتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة. وتعمل هذه اللجان على حماية المشاركين وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار محتملة نتيجة مشاركتهم في البحث (Resnik, 2020).

وفي إطار الدراسة الحالية، يلتزم الباحث بالنقيد بالقواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي من خلال المحافظة على سرية بيانات المشاركين في شركة أرامكو السعودية، والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في الدراسة، واستخدام المعلومات التي يتم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA. ويسهم الالتزام بهذه القواعد في تعزيز موثوقية نتائج الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتحسين نجاح المشاريع داخل الشركة.

6- التطبيق العملي على موضوع البحث

تتطلب دراسة أثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران الالتزام

بمجموعة من المبادئ الأخلاقية لضمان سلامة الإجراءات البحثية ومصداقية النتائج. ويظهر التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل الدراسة بدءًا من جمع البيانات وحتى عرض النتائج وتفسيرها (العساف، 2021).

في مرحلة جمع البيانات، من المتوقع أن يعتمد الباحث على الاستبانة الموجهة إلى العاملين ومديري المشاريع في شركة أرامكو السعودية بهدف التعرف على مستوى نضج إدارة المشاريع ومدى انعكاسه على نجاح المشاريع. ولضمان الالتزام بالأخلاقيات البحثية، سيتم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين وبيان أن المعلومات التي يقدمونها ستستخدم لأغراض علمية فقط، وأن مشاركتهم اختيارية بالكامل (عبيدات، عبد الحق، وعدس، 2022).

كما يلتزم الباحث بالحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين قبل تعبئة الاستبانة، وذلك من خلال تزويدهم بمقدمة توضح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية. ويسهم ذلك في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وضمان مشاركتهم بناءً على معرفة كاملة بطبيعة الدراسة (Creswell & Creswell, 2018).

وفيما يتعلق بسرية البيانات، سيجري الباحث على عدم جمع أي معلومات شخصية غير ضرورية مثل الأسماء أو أرقام الهوية، كما سيتم التعامل مع البيانات بصورة إجمالية عند التحليل الإحصائي دون الإشارة إلى هوية أي مشارك أو إدارة محددة داخل الشركة. وتُعد السرية من الجوانب المهمة في هذه الدراسة نظرًا لطبيعة المعلومات المرتبطة ببيئة العمل والمشاريع داخل الشركة (Resnik, 2020).

أما فيما يخص الموضوعية والنزاهة، فسوف يلتزم الباحث بتحليل البيانات وفق الأساليب العلمية والإحصائية المناسبة دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة حول العلاقة بين نضج إدارة المشاريع ونجاح المشاريع. كما سيتم عرض النتائج كما تم التوصل إليها سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها، بما يعكس الالتزام بالأمانة العلمية (الطعاني، 2020).

ومن المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة شعور بعض المشاركين بالتردد في الإفصاح عن آرائهم الحقيقية خوفًا من تأثير ذلك على بيئة عملهم. ولتقليل هذا الخطر، سيتم التأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية، وعدم مشاركة الاستجابات الفردية مع أي جهة داخل الشركة. ويسهم ذلك في تشجيع المشاركين على تقديم إجابات دقيقة وصادقة تعزز من موثوقية نتائج الدراسة (Resnik, 2020).

وبذلك فإن تطبيق المبادئ الأخلاقية في هذه الدراسة لا يقتصر على الالتزام بالمعايير الأكاديمية فحسب، بل يمتد ليشمل حماية المشاركين وتعزيز جودة البيانات وضمان الوصول إلى نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع داخل شركة أرامكو السعودية (العساف، 2021).

7- الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة البحوث ومصداقية نتائجها، كما استعرض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي والمتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة

المستتيرة، إضافة إلى القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث والقواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي (عبيدات، عبد الحق، وعدس، 2022).

كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلق بأثر نضج إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، حيث تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في حماية المشاركين والمحافظة على سرية البيانات وتعزيز الثقة في نتائج الدراسة. كذلك يساعد الالتزام بالموضوعية والنزاهة في الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في دعم القرارات الإدارية وتطوير ممارسات إدارة المشاريع (Resnik, 2020).

وفي ضوء ما سبق، فإن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصرًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه في أي دراسة علمية، إذ تضمن سلامة الإجراءات البحثية وتحافظ على حقوق المشاركين وتعزز من القيمة العلمية للنتائج. لذلك ينبغي على الباحثين الاستمرار في الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الدراسات المستقبلية بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع والمؤسسات بصورة فعالة (National Academy of Sciences et al., 2009).

المراجع:

المراجع الأجنبية:

- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications.
- National Academy of Sciences, National Academy of Engineering, & Institute of Medicine. (2009). *On being a scientist: A guide to responsible conduct in research* (3rd ed.). National Academies Press.
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications.

المراجع العربية:

- العساف، صالح بن حمد. (2021). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط. 7). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الطعاني، حسن أحمد. (2020). *أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم الإدارية*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء محمود. (2021). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط. 9). القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- عبيدات، ذ.، عبد الحق، ك.، وعدس، ع. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط. 19). دار الفكر للنشر والتوزيع.